

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

فإن الأول تكذيب بوجودهم و الثانى يتضمن بغضهم و كراهة ما جاؤا به قال تعالى (ذلك بأنهم كرهوا ما أنزل ا) فأحبط أعمالهم (و قال عن مؤمن آل فرعون (و لقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات فما زلتم فى شك مما جاءكم به حتى إذا هلك قلتم لن يبعث ا من بعده رسولا كذلك يضل ا من هو مسرف مرتاب) .

و أما من كذب بهم بعد الإرسال فكفره ظاهر و لكن من ظن أن ا لا يرسل إليه رسولا و أنه يترك سدى مهملا لا يؤمر و لا ينهى فهذا أيضا مما ذمه ا إذا كان لايد من إرسال الرسل و إنزال الكتب كما أنه أيضا لايد من الجزاء على الأعمال بالثواب و العقاب و قيام القيامة . و لهذا ينكر سبحانه على من ظن أن ذلك لا يكون فقال تعالى (و ما خلقنا السماء و الأرض و ما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار أم نجعل الذين آمنوا و عملوا الصالحات كالمفسدين فى الأرض أم نجعل المتقين كالفجار) و قال تعالى (أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا و أنكم إلينا لا ترجعون) و قال تعالى (و ما خلقنا السموات و الأرض و ما بينهما إلا بالحق و إن الساعة لآتية فاصفح الصفح الجميل إن ربك هو الخلاق العليم) و قال (و خلق ا السموات و الأرض بالحق و لتجرى كل نفس بما كسبت و هم لا يظلمون)